

20 سورة البقرة 30-47 الشرح من مختصر تفسیر ابن کثیر II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن كثير رحمنا الله جاء في تفسيره اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون؟ يقول ابن كثير رحمه الله تعالى يقول - 00:00:00

تعالى ان الذين كفروا اي غطوا وستروه وقد كتب الله تعالى عليهم ذلك سواء عليهم اي انذارك وعدمه فانهم لا يؤمنون بها. جئتهم به كما قال جل وعلا ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. وقال - 00:00:20 قال في حق المعاندين من اهل الكتاب ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. الاية اي ان من ان كتب الله عليه قاة فلا مسعد له. ومن اظله الله فلا هادي له فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. وبلغهم الرسالة. فمن استجاب لك - 00:00:42 فله الحظ الاوفر ومن تولى فلا تحزن عليه فلا تحزن عليهم ولا يهمنك ذلك. فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وقال جل وعلا انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الذين - 00:01:02 سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص ان يؤمن جميع الناس. يحرص ان جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله تعالى انه لا يؤمن الا من سبق لهم من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق - 00:01:22

وله من الله الشقاوة في الذكر الاول والذكر الاول هو الالف المحفوظ. نعم. هو اللف المحفوظ. نعم. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة لهم عذاب عظيم. قال السدي ختم الله اي طبع الله. وقال قتادة في هذه الاية استحوز عليهم الشيطان اذ اطاعوه فختم الله على قلوبهم وعلى - 00:01:42

سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون. وقال ابن جريج قال مجاهد ختم الله على قلوبهم قال الطبع ثبتت الذنوب على القلب فحفت به من كل نواحيه حتى تلقي عليه. فالتقاؤها عليه الطبع والطبع الختم. قال ابن - 00:02:02

جريج الختم على القلب والسمع. قال ابو جريج وحدثني عبد الله ابن كثير انه سمع مجاهد يقول الران ايسر من الطبع. والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد من ذلك كله. وقال الاعمش ارانا مجاهد بيده فقال كانوا يرون ان القلب في مثل هذه يعني الكف - 00:02:22

فاذا اذنب العبد ذنبا ظم منه ظم منه ظم منه وقال باصبه الخنصر هكذا فاذا اذنب ظم وقال باصبه اخرى فاذا اذنب ظم وقال باصبه اخرى هكذا حتى اضم اصابعه كلها ثم قال يطبع عليه بطابع وقال - 00:02:42

مجاهد كانوا يرون ان ذلك الران الرين قال القرطبي وجمعة الامة على ان الله عز وجل قد وصف نفسه بالختم والطبع على قلوب الكافرين مجازاة لكفرهم. كما قال جل وعلا - 00:03:02

بل طبع الله عليها بكفرهم يعني بسبب كفرهم البال السببية. نعم. قال قال وذكر حديث تقريب القلوب يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وذكر حديث حذيفة الذي في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا

عودا فاي قلب - 00:03:15

ان اشبهها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا - 00:03:35

كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الحديث اخرجه مسلم قال ابن جريج والحق عندي في ذلك ما صح بنظيره الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه - 00:03:53

سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستعجب صقل قلبه وان زاد زادت حتى تغلو قلبه فذلك الران الذي قال الله جل وعلا فيه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:04:17

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن صحيح واعلم ان الوقف التام على قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقوله وعلى ابصارهم غشاوة جملة تامة فان الطبع يكون في القلب وعلى السمع. والغشاوة وهي الغطاء يكون على البصر. كما قال السدي في تفسيره عن ابن عباس وابن مسعود رضي - 00:04:31

الله عنهما وعن اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم يقول فلا يعقلون ولا يسمعون يقول وجعل على ابصارهم غشاوة - 00:04:56

يقول اعينهم فلا يبصرون لما تقدم وصف المؤمنين في صدر الصورة بارب ايات ثم عرف حال الكافرين بهاتين الايتين شرع تعالى في بيان حال منافقين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاتان الايتان في وصف الكفار كما ذكر - 00:05:09

الف الله سبحانه وتعالى افتتح سورة البقرة ببيان اوصاف الاصناف الثلاثة. الصنف الاول المؤمنون ظاهرا وباطنا وصفه الله بارب ايات لقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من - 00:05:32

قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. هذي اوصاف المؤمنين رحمهم الله بانهم مؤمنون بالغيب وبانهم يقيمون صلاة وبانهم منفقون مما رزقهم الله وبانهم يؤمنون بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل من قبله وبانهم يوقنون بالاخرة. هذي اوصافهم هؤلاء - 00:05:54

هم مؤمنون باطنا وظاهرا هم اهل السعادة هم اهل الهداية هم لهم الهداية في الدنيا ولهم الفلاح في الاخرة ولذلك حصل اولئك واولئك كعلى هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. حصل الهداية فيهم وحصل الفلاح فيهم. فالهداية في الدنيا والفلاح في الاخرة. والفلاح الحصول على المطلوب والنجاة المرهوب. حصلوا على - 00:06:14

والله التمتع بدار كرامته وجنته سبحانه وتعالى. الصنف الثاني الكفار ظاهرا وباطنا كاليهود والنصارى والوثنيين هؤلاء كفار ظاهرا وباطنا. ذكر الله في هاتين في هاتين الايتين. قال سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم انذرته ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:06:34 والصوم بانهم لا يستفيدون من الانذار ولا يستفيدون من الوعظ. كما قال الله تعالى عن قومه هود انهم قال سواء علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين. لا يستفيدون - 00:06:56

فيستفيدون الانذار ولا يستفيدون من الوعظ ولا يستفيدون من التذكير لان قلوبهم مقفلة قلوبهم عليها طابع عليها الراد عليه الختم مقفلة. نسأل الله السلامة والعافية. فلا يدخلها الخير ان الذين كفروا سواء عليهم انذرته ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:07:06 ثم قال سبحانه قال ختم الله على قلوبهم وعلى سبلهم. الوقف على قول وعلى سبعة ثم الاستئناف وعلى ابصارهم غشاوة. الختم

يكون على القلوب والاسماء. والختم كما ذكر مؤلف كما ذكر الحافظ رحمه الله انه يكون بعد الرعد - 00:07:25

القلوب القلوب يكون عليها شيء من الصدأ يكون عليها مع الغفلة يكون عليها غين في غين وفي غيم قال عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي انه ليغان على قلبه. فمع الغفلة يكون عليها غطاء خفيف سماه غين بالنون - 00:07:42

وغيب ايضا ثم اذا زالت الذنوب القلب ران صار غطاء اشد يسمى الرء ثم اذا كثرت الذنوب والمعاصي صار ختم وطبع ثم اذا كثرت
صار اقفال يقفل والعياذ بالله لقلوب الكفرة - [00:08:01](#)

يا فرح على خاتم وطبع واليهود قال الله تعالى انهم قالوا وقالوا قلوبنا غلف وقال عن الكفار انهم قالوا وقالوا قلوبنا في اكنة
مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب - [00:08:21](#)

نسأل الله السلامة والعافية ولهذا قال سبحانه مبينا جزاءهم. والجزاء من جنس العمل لما لم يقبلوا آيات الله ولم ينتفعوا بالمواعظ
ولم يقبلوها عاقبهم الختم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. فالختم يكون على القلوب والاسماع. واما البصر يكون على الغشاء
وهو الغطاء ولهذا قال سبحانه وعلى ابصارهم الشهوة - [00:08:36](#)

الواقع على قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ثم الاستئناف وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. في هاتين الايتين بيان
حال الكفار في الدنيا وبيان العقوبة وانهم لم يقبلوا الانذار لم يقبلوا آيات الله - [00:08:57](#)
ولو ينتفع بالمواعظ فعاقبهم ينختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختم على القلوب والاسماء عليها ختم وغلاف وعلى الابصار غشاء وهي
غطارة ولهم عذاب نعيم بهذه الايات الكلمات ان انه ينبغي للمؤمن ان يقبل وان ينتفع بها وان لا يردها. وان رد المواعظ -

[00:09:16](#)

وعدم الانتفاع بها من صفات الكفار مشاركة الكفار وفيه من الاحكام ان الله تعالى يعاقب الانسان ويجازيه من جنس عمله كما قال
تعالى فلما زاغوا ازاع الله قلوبهم قال سبحانه ونقلب ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [00:09:40](#)

وقال سبحانه هنا ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم تذرهم لا يؤمنون ثم قال ختم الله على قلوبهم هذا هو الجزاء نسأل الله
السلامة والعافية. فينبغي للمسلم ان ينتفع بالمعارض والا يرد النصيحة والموعظة تشبه بالكفار - [00:09:58](#)

فالمؤمن يقول سمعنا واطنا والكفار يقول سمعنا وعصينا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا وقال
في المؤمنين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون -

[00:10:16](#)

فعاقبه الله تعالى بالختم على القلوب والاسماع والغشاء على الابصار في الدنيا والعذاب الاليم في الآخرة ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم نسأل الله السلامة والعافية - [00:10:33](#)

ثم ذكر الله تعالى الصنف الثالث من اصنف الناس وهم المنافقون المؤمنون في الظاهر والكفار في الباطن فلهم فلكل واحد له وجه مع
المؤمنين وله وجه مع الكفار. ولما كان هذا الصنف يعيشون بين المسلمين - [00:10:48](#)

خطرهم عظيم الله تعالى جل صفاتهم بين اوصافهم وذكر في كثير من سور القرآن. ففي هذه السورة في سورة البقرة ذكر الله
المنافقين في قرأ عشرة اية وضربناهم مثلا مائيين او مثلا ناريًا وكذلك في - [00:11:06](#)

في اثناء السورة ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو اذ الخصام وذكر في سورة النساء
وفي سورة التوبة الله تعالى لا مازال يقول ومنهم ومنهم ومنهم حتى خاف المنافقون ان يسموا باسمائهم - [00:11:26](#)

وسورة المنافق سورة كاملة في اوصافه سورة المنافقون سورة محمد ذكر الله من اوصافهم كثير من السور ذكر الله فيها اوصاف
المنافقين لانهم صنف يعيشون بين المؤمنين فهم كفار في الباطن مؤمنون في الظاهر. وهم اشد خطرا على الاسلام والمسلمين من

الكفار باطن وظاهر. لان - [00:11:43](#)

الظاهر هذا عدو مكشوف تاخذ حذرًا بخلاف المنافق لانه عدو في الباطن يظهر الاسلام ويبطل الكفر ويتربص بالمسلمين الدوائر
المكائد والحيل للقضاء على الاسلام والمسلمين وهو يعيش فيها المسلمين. مسلم المنافق منافق من نافقا الربوع اليروع له جحر. جحر

طاهر - [00:12:04](#)

خفي فهو سحر الظاهر معروف ويجعل جحر الخفي يحفر الارض حتى اذا رقها وكاد ان يخرق الارض جعل عليه ترابا. هذا جهر خفي
فاذا دخل عليه احد من الجحر الظاهر ورابه ريب دفع التراب برأسه فخرج من النافق يقال له النافقا ولا يقال له القاصعا وكذلك

المنافق سم - 00:12:24

دين له باطل وله ظاهر فله باطل مع الكفار وله ظاهر مع المسلمين. فلذلك الله سبحانه وتعالى جل اوصافهم اوصافا كثيرة لهم حتى يتبين حال المسلمين حالهم المسلمين. وكانوا يسمون على عهد النبي منافقين. ثم بعد ذلك - 00:12:44

يسمى المنافق الزديق والزديق يطلق على المنافق وعلى وعلى الملحد ثم صار في هذا الزمن يصب المنافق على البالي والمنافقون على الماليون فالعلمانيون هم منافقون العلمانيون والعلماني هو المنافق الذي يبطل الاسلام يظهر الاسلام ويبطل الكفر. نسأل الله

السلامة والعافية. من اوصافهم كما سيأتي بين الله تعالى اوصافهم من اوصافهم انهم - 00:13:04

الشر والفساد على المسلمين ويسمى الاصلاح وهم يفسدون يسمون افسادهم اصلاح باسم الاصلاح والتطور والمدنية والحضارة ينشرون الشرور والفساد على المسلمين ويسمون هذا اصلاحا. وهم مفسدون في الارض كما قال الله تعالى الا انهم هم المفسدون

ولكن لا يشعرون. نعم - 00:13:28

بهذا من باب الجزاء وهو ليس وصفا هذا الله تعالى اضافه اليه من باب الجزاء ختم الله له اخبر الله نفسه ان الختم على قلوبهم نعم قال رحمه الله لما تقدم وصف المؤمنين في صدر السورة بآيات ثم عرف حال الكافرين بهاتين الآيتين شرع تعالى في بيان حال

المنافقين - 00:13:46

الذين يظهرون الايمان ويبطلون الكفر ولما كان امرهم يشبهه على كثير من الناس اطنب في ذكرهم بصفات متعددة كل منها نفاق كما فانزل صورة براءة فيهم وسورة المنافقين فيهم وذكرهم في سورة النور وغيرها من السور تعريفا لحوالهم لتجنب ويجتنب من

تلبس بها ايضا - 00:14:06

قال جل وعلا نعم حتى تجتمع اوصافهم واخلاقهم الذميمة نعم. ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. نعم هذا هذا الوصف الاول انهم يظهرون الايمان باللسان ويبطنون الكفر بالقلب ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر يعني

بالسنتيم. وما هم بمؤمنين بقلوب - 00:14:26

اثبت لهم الايمان ونفع عنهم الايمان لكن الجهة مفكة فلا يكون الشيء اذا اثبت ونفي محل واحد ثم تناقض فان تقول هذا الشخص

موجود معدوم فيها الواحد هذا ما يمكن ما يمكن - 00:14:46

ثبوت النقيضين فالنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان لا تقول هذا شيء موجود معدوم ولا تقول ليس لا موجود ولا معدوم بل لابد من

اثبات اما موجود او اما معدوم اذا ثبت الوجود انت - 00:15:00

عدم واذا انت ثبت عدم انتفى الوجود. واذا اثبت الوجود ثبت عدم. واذا لفت الوجود اه ثبت عدم وهكذا. لكن هنا الجهة مفكة. الله اثبت الايمان ونفى الايمان لكن الجهة مفكة اثبت الايمان باللسان ونفى الايمان بالقلب قال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر يعني

بالسنتيم وما هم - 00:15:10

المؤمنين بقلوبهم فالجهة مفكة محل النفي غير محل الاثبات. هذا من وصفه. وصفه الاول انهم يظهرون الايمان ويبطنون الكفر. يظهرون الايمان بالسنتيم ويبطنون الكفر بقلوبهم. نعم. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. هذا الصنف

الثاني الخداع. الخداع الخادع الله هو - 00:15:30

الذين امنوا هكذا ارشدتهم عقولهم هكذا يعني سولت لهم نفوسهم وعقولهم السيئة انهم يخادعون الله والذين امنوا الا انفسهم ما يضرون الا انفسهم لا يضرون الله شيئا ولا يضرون المؤمنين. والمؤمنون لا بد ان يعرفوه. فالخداع انما يعود وباله على انفسهم. من

اوصافهم الخداع - 00:15:50

مما يخادع ليس مقصود ان يخادع اما هو الخداع. نعم. قال رحمه الله النفاق هو اظهار الخير واصرار الشر. نعم. هذا النفاق اظهار الخير ويسر الشر. يظهر الخير ويسر الشر في نفسه. فهؤلاء اظهروا الخير وهو الايمان هو اعظم الخير. قالوا امنا بالله وباليوم الآخر.

واسروا الشر وهو الكفر - 00:16:10

قلوبهم وما هم نور قلوبهم. هذا النفاق. اظهار الخير واسرار الشر. اظهار الخير للناس واصرار الشر في الباطن. نعم عفا الله عنك. قال

وهو انواع اعتقادي وهو وهو الذي يخلد صاحبه في النار. وعملي وهو من اكبر الذنوب كما سيأتي تفصيله في موضعه ان شاء الله تعالى - [00:16:30](#)

نعم نفاق نوعا نفاق اعتقادي وهذا هو النفاق الاكبر الذي يخرج من الملة وهذا يكون في القلب ونفاق عملي وهذا يكون بالعمل بالمعاصي معاصي يكون بالمعاصي فنفاق الذي يكون في القلب الوعة منها - [00:16:48](#)
من انواعه تكذيب الله اذا كان يكذب الله بالباطل فهذا واثق ومنها تكذيب الرسول عليه الصلاة والسلام تكذيب الله في كل شيء او في بعض ما جعل الله. تكذيب الرسل في كل شيء وفي بعض وجه على الرسل - [00:17:04](#)

النوع الثالث بغض الله والعياذ بالله القلب. النوع الرابع بغض الرسول عليه الصلاة والسلام النوع الخامس المسرة السرور والفرح بانخفاض دين الرسول عليه الصلاة والسلام وبضعف الاسلام والمسلمين اذا ضعف الاسلام والمسلمون - [00:17:18](#)
او انخفاض دين الرسول ضرب سرورا هذا هذا دليل على النفاق الاكبر النوع الثالث الكراهية لانتصار دين الرسول عليه الصلاة والسلام اذا انتصر المسلمون واعز الله الاسلام والمسلمين وانتصر المسلم على الكفرة كره ذلك وسعه ذلك - [00:17:35](#)
هذا لا هذه الانواع الستة كلها يخلد صاحبها في النار ان النفاق الاكبر الذي يخرج وما النفاق الاصغر هو النفاق العملي يكون في العمل كالكذب في الحديث والخلف في الوعد - [00:17:53](#)

والخيانة في الامانة والفجور في الخصومة والغدر في العهود كما في الحديث اذا حدث كذب اية اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خسر الفجر واذا عاهد غدر - [00:18:08](#)

ومنهاج تأخير الصلاة عن وقتها ونقل الصلاة كنقل الغراب وعدم ذكر الله فيها الا قليلا كما ثبت في الحديث صحيح مسلم في وصف المنافق قال اه يرقب الشمس حتى اذا كادت ان تغرب بين قرن الشيطان قام فنقرأ أربعة لا يذكر الله فيها الا قليلا - [00:18:21](#)
قال فاول الحديث تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق ينقب الشمس حتى اذا كانت الشمس ان تغرب بين قظي الشيطان قام فنقرأ اربعا لا اذكر الله فيها الا قليلا. فوصفها - [00:18:40](#)

توصف المنافقين بثلاثة اصول منها تأخير الصلاة عن وقتها عند غروب الشمس ومنها ان اقرأها كناقل غراب ومنها عدم ذكر الله فيها الا قليل هذا من من الاوصاف من اوصاف المنافقين العملية - [00:18:54](#)

هذي معاصي هذي معاصي لكنها تجر الى الكفر الاكبر كما في الحديث عذاب الله بن عوف اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يداها - [00:19:07](#)

اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عهد غدر وفي لفظ لمسلم وان صلى وصام وزعم انه مسلم. قال العلماء هذه الخصال الاربعة كل واحدة منها خصلة - [00:19:21](#)

معصية من المعاصي من خصال المنافقين العملية. لكنها اذا اجتمعت واستحكمت تجر الى النفاق الاكبر والعياذ بالله. نعم وهذا كما قال ابن جريج رحمه الله المنافق يخالف قوله فعله وسره على نيته - [00:19:33](#)

ومدخله مخرجه ومشهده مغيبة. نعم. هذا هو المنافق يخالف قوله فعله القول طيب والفعل سيء يخالف سره على نيته الاعلان طيب والاصرار سيء مدخله خلفه مخرجه طيب ومدخله سيء - [00:19:51](#)

نعم وهذا كما قال وهكذا كما قال ابن جريج المنافق يخالف قوله فعله وسره علنيته ومدخله مخرجه ومشهده مغيبة نعم المشهد اذا كان حاضر يظهر الخير واذا غاب يظهر الشر خلف مشهدهم وغيبه نعم وانما نزلت صفات المنافقين في الصورة المدنية لان مكة لم يكن فيها - [00:20:10](#)

فيها نفاق. نعم. النفاق ما كان في المدينة. في مكة ما في نفاق. لان الكفار هم هم الغالبون. المنافق النفاق انما يوجد يدفع المنافق الى وجود المؤمنين. قوة الايمان يلجأ المنافقين الى النفاق. ولهذا انما اذا النفاق - [00:20:30](#)

منافقون انما يوجدون وجدوهم دليل على قوة المسلمين. لان المسلمين الجأوهم الى انهم يظهرهم الى انهم يبطنون كفره. في مكة ما كان فيه بلال فقط لان الكفار يعلنون كفرهم بل يعذبون المؤمنين ما في داعي يدعوهم الى انهم يخفون الكفر وكذلك او في اول

الهجرة ما كان في نفاق فلما وقعت غزوة - 00:20:50

وبدر واعز الله حزيه نبيه وحزيه واسر من قتل الكفار سبعون اسرة سبعون من صناديدهم عند ذلك قال عبد الله ابن ابي هذا امر قد توجه فاطهر الاسلام وافضل الكفر هو وجماعة معه بعد غزوة بدر نجم النفاق قوة المسلمين انما حصلت القوة - 00:21:10
بعد غزوة بدر. صناديد قريش قتلهم الله. قال اذا به وحزيه. قتل منه سبعون واسرة سبعون فاعز الله نبيه فخاف من في قلبه بمرض فاطهروا الاسلام وافظلو الكفر وقال هذا امر قد توجه فوجد النفاق من ذلك الوقت بعد غزوة بدر فوجود المنافقين لماذا - 00:21:30
يظهرون يبطنون الكفر خوفا على دمائهم واموالهم. لانهم لو اظهروا كفرهم قتلوا قتلوا واخذت اموالهم. فهم يظهرون الاسلام حتى تبقى دمائهم تسلم دماءهم واموالهم. فلماذا وجود المنافقين يدل على قوة المسلمين. الجأؤهم الى انهم يبطلون الكفر. لانه لا ما يستطيعون يصرحون بالكفر. لانهم - 00:21:50

00:22:10

فرص في وقت الازمات المنافقون يظهرون في وقت الازمات في وقت الفتن وقت الحروب يظهرون كفرهم ويصرحون بكفرهم وفي وقت آآ قوة مسمين وقت الامان يخفون كفرهم. نعم. احسن الله اليك. قال ولما نزلت صفات المنافقين في الصور المدنية لان مكة لم يكن فيها نفاق. بل كان خلافه. نعم. بل كان خلافه - 00:22:30

الناس من يخفي الاسلام بسبب التعذيب بعض المؤمنين يخفون اسلامهم بسبب التعذيب يختفون. نعم. ومن الناس من كان يظهر الكفر مستكرها وهو في الباطل مؤمن. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:22:51
وكان بها الانصار من الاوس والخزرج وكانوا في جاهليتهم يعبدون الاصنام على طريقة مشركي العرب وبها اليهود من اهل الكتاب على طريقة اسلافهم ثلاث قبائل بنوا قينقاع حلفاء الخزرج وبنو النضير وبنو قريظة حلفاء الاوس فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان - 00:23:04

في الاصلة وكانوا حيين مشهورين الاوس والخزرج كانا اخوين في الاول ابوهما واحد ثم صار يعني حيين حي الاوس والخزرج وكانت بينهم حروب قبيلة بحجة النبي حروب حصلت بينهم حروب توطئة. توطئة لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. عفا الله عنك. واسلم من اسلم من الانصار من - 00:23:24

ليأتي الاوس والخزرج وقل من اسلم من اليهود الا عبد الله ابن سلام رضي الله عنه. نعم انهم قوم بهت اليهود. اليهود قوم بهت ما ليس منهم الا القليل. عبد الله بن - 00:23:44

رضي الله عنه الاسرائيلي المبشر بالجنة وهو من من رؤسائهم ولكن الله من عليه بالاسلام لكن الغالب اليهود انه لا يسلمه الا الا قلة بخلاف النصارى فان قلوبهم لينة يقبلون ولهذا الان المكاتب الدعوة يسلب مئات من النصارى لكن ما سمع عن اليهودي واحد اسلم - 00:23:54

هذا لما اسلم عبد الله ابن سلام رضي الله عنه قال للنبي يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانه يعلم باسلامي يغبطوني حقي. فاسألهم عن قبل ان يعلموا باسلامه - 00:24:16

فجاء دخل اليه وجاء جاء اليهود ودخله النبي صلى الله عليه وسلم فاخفى عبد الله قبل ان يأتوا كان مختفى البيت فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم هم لم يعلموا اسلامه اسلم حديث - 00:24:29

قال ما تقولون في عبد الله بن سلام؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا ورئيسنا قال فقال ارأيت من اسلم؟ قال واعاذه الله من ذلك وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله فقالوا في الحال شرنا وابن شرنا في الحال شرنا وابن شرنا وجعلوا - 00:24:39

يسبونه. فقال النبي هذا الذي اخاف يا رسول الله. فهم قوم بهت. ولهذا عندهم عتو وعناد واستكبار لا يسلب منهم الا القليل بخلاف

النصارى ولهذا قال تعالى ولا تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى فاخبرنا - 00:24:59

عداوة اليهود والمشركون. وانه اقربهم مودة عند نصارى. نعم. احسن الله اليك. ولم يكن اذ ذاك نفاق ايضا لانه لم يكن مسلمين بعد شوكة تخاف نعم في اول الهجرة في السنة الاولى حتى حصلت غدرة بدر. نعم. فلقد كان عليه الصلاة والسلام وادع اليهود وقبائل كثيرة من احياء العرب - 00:25:18

طلحه وادعاهم يعني صالحهم نعم عفوا عنك حوالي المدينة فلما كانت وقعة بدر واظهر الله كلمته واعز الاسلام واهله قال عبد الله ابن ابي بن سلول وكان في المدينة وهو من الخزرج وكان سيد الطائفتين في الجاهلية - 00:25:38

وكانوا قد عزموا على ان يملكوه عليهم. فجاءهم الخير واسلموا واشتغلوا عنه. فبقي في نفسه من الاسلام واهله. نعم. كان كانوا عزموا على توجوه ويعصبه بالعصاة عصاة الملك فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فات عليه ذلك. فبقيت في نفسه بقية -

00:25:53

ولهذا لما في السنة الاولى كان النبي صلى الله عليه وسلم آراكباً على حمار يزور سعد ابن عباد وكان مريضاً وكان عبد الله ابن ابي قوله جاء اخلاط من المشركين والمسلمين جالس فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم الحمار - 00:26:13

واصابه عجاجة الغبار غطى عبد الله بن ابي انفه خمر انفه برداه وقال لا تغبروا علينا. قال بعض المسلمين لغبار خير من كذا وكذا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يدعوهم الى الله يدعوهم الى الله ويدعوهم الى الاسلام فقال عبد الله ابن ابيها المرء انه -

00:26:34

احسن مما تقول لكن اجلس في في مكانك في رحلك فمن جاءك منه فاحرص عليه. فقال بعض الصحابة لا اغشنا بمجالسنا يا رسول الله فانا نحب ذلك فتشاور الحيين فلما ذهب النبي الى سعد ابن عباد قال ارأيت ما فعل؟ يا فقال اعف عنه. فوالله انه انه قال -

00:26:56

آ ان الناس كادوا يتوجونه ويعصبونه بعصاة ففاته ذلك فاعف عنه يا رسول الله واصفح. نعم رضى الله عنك. قال فلما كانت وقعة بدر قال لامر الله قد توجه فظهر الدخول في الاسلام ودخل معه طوائف ممن هو على طريقته ونحلته. يعني هو ابطل الكفر. نعم.

واخرون من اهل الكتاب فمن ثم - 00:27:16

النفاق في اهل المدينة ومن حولها من الاعراب. فاما المهاجرون فلم يكن فيهم احد نافق. الحمد لله. وقال وممن حولكم من اهل

المدينة ورضوا عن النفاق وممن حولكم من الاعراب منافقون - 00:27:36

نعم نعم المهاجرين ليس منهم لا ليس فيهم منافقون المهاجرين هاجروا بانفسهم باختيارهم تركوا اموالهم واهليهم واولادهم فاما المهاجرون فلم يكن فيهم احد نافق لانه لم يكن احد يهاجر مكرها. نعم. باختيارهم تركوا ديارهم واموالهم. بخلاف الاوس الخزرج كان منهم النفاق. وكذلك من اليهود - 00:27:48

النفاق. نعم. بل يهاجر في ترك ماله وولده وارطه رغبة فيما عند الله في الدار الآخرة. وروى محمد ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله عنهما ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم.

وكذا فسرهما بالمنافقين من الاوس - 00:28:08

الخزرج ابو العالية والحسن وقتادة والسدي. ولهذا نبه الله سبحانه على صفات المنافقين لان لا يغتر بظاهر امرهم المؤمنون. فيقع بذلك فساد من عدم الاحتراز منهم ومن اعتقاد ايمانهم وهم كفار في نفس الامر. وهذا من من المحظورات الكبار ان يظن باهل الفجور

خير فقال - 00:28:28

قال نعم نحذر الكبار ان يظن باهل الفجور خير هذا محذور عظيم. كيف يظن فاجر خبيث يظن به خير؟ كما انه لا لا يظن مؤمن

المؤمن السليم يظن به شر. هذا فالظن بالمؤمن السليم شر هذا من المحذورات. والظن بالفاجر خير من المحظورتين. بل - 00:28:48

بالمؤمن خير ويظن بالفاجر الشر. نعم. ان الله لا ايه؟ ان الله لا يعز اهل الدين في الرجل الفاجر. يعني هو على فجوره يعني القتال

مثل قصة الرجل الذي قاتل - 00:29:08

ثم قتل نفسه بعد ذلك. نعم. قد يكون له اسباب قد يكون مثلاً يعز الله بيده يقاتل مثلاً انتصاراً لقومه حماية لقومه. فيعز الله الدين على فجوره. نعم. قال وهذه من المحذورات الكبار ان يظن باهل الفجور خير - [00:29:20](#)

وقال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ان يقولون ذلك قولاً ليس وراءه شيء آخر كما قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك - [00:29:35](#)

اي انما يقولون ذلك اذا جاءوك فقط لا لا في نفس الامر ولهذا يؤكدون في الشهادة بان ولم التأكيد في خبرها. نعم. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. شف تأكيدات - [00:29:50](#)

هذا يقولونه عند الرسول صلى الله عليه وسلم بل فقط لكن ما يقولون في مكان آخر. فاذا جاءوا للرسول من شدة اخفائهم من الكفر يقول نشهد انك لرسول الله تكيدا - [00:30:05](#)

هذا اعلان فانك تأكيد. لرسول الله اللام تأكيد ثالث. ثلاث مؤكيدات. نشهد انك يا رسول الله. قال والله يعلم انك لرسوله والله وان المنافقين كاذبون وعلى التأكيدات شهد الله انهم كاذبون. اذا جاءك لا يقولون الا اذا جاءوا - [00:30:15](#)

لكن دخل بعضهم الى بعض تتكلمون بما هو عليه من الكفر نعوذ بالله. نعم. عفا الله عنك. اكدوا امرهم قالوا امنا بالله وباليوم الآخر. وليس الامر كذلك. نعم في هذا - [00:30:31](#)

الاية ومن السماء يقولوا امنا بالله وباليوم الآخر هكذا تأكيد امنا بالله وباليوم الآخر يعني هذا في الظاهر يظهر الاسم يقول امنا بالله الى آخره. قال الله وما هم بمؤمنين بقلوبهم. فدل على ان الايمان الظاهر انما هو باللسان لا يتجاوز لسانه - [00:30:43](#)

نعم عفا الله عنك وليس الامر كذلك كما كذبهم الله في شهادتهم وفي خبرهم هذا بالنسبة الى اعتقادهم بقوله تعالى والله يشهد ان منافقين لكاذبون وبقوله وما هم بمؤمنين قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا اي باظهارهم ما اظهروهم من الايمان مع اصرارهم الكفر يعتقدون بجهلهم انهم يخادعون الله - [00:30:59](#)

نعم. وهذا من جهله بضعف عقوله. حينما يظهرهم الاسلام ويسرون الكفر يظنون انهم يخدعون الله وانهم يخدعون المؤمنين. والواقع انه لا يخضع الانفس هذا من جهلهم وظعف عقولهم ورعونتهم. الله تعالى لا تخفى عليه خافية. هو الذي خلقه واوجدهم. هو عليم باحوالهم ونياتهم. كيف - [00:31:24](#)

خادعون يخادعون ربهم نعم عفا الله عنك وان ذلك نافعهم عنده وانه يروج عليه كما قد يروج على بعض المؤمنين كما قال جل وعلا ويوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون. نعم نسأل الله العافية - [00:31:44](#)

يبقى معه هذا النفاق وهذا الحذاء حتى في يوم القيامة. يوم ابعثهم الله جميعاً هم في الدنيا يخادعون الله. يظنون ان الخداع بينفعهم وانه رجوع الى الله وفي يوم القيامة نفس الشيء يحلفون يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء قال الله الا انه وحتى في - [00:32:03](#)

موقف القيامة موقف القيامة ينادي مناد لتتبع كله مثل ما تعبد فالنصارى يتبعون ما ما يعبدون واليهود يتبعون ما يعبدون ويتساقطون في النار. كل امة تعبد واعوذ من دون الله تتبع معبودها وتساقط في النار. فتبقى هذه الامة فيها منافقون - [00:32:23](#)

هي المؤمن والمنافقون ما بقي الا المؤمنون والمنافقون. والمنافقون بقوا مع المؤمنين يظنون انهم انهم اه سينتفعون ايضاً لانهم كانوا معهم في الدنيا. قالوا لا نبقي معهم في الآخرة فيتجلى الله لهم يتجلى الله للمؤمنين مرات في موقف القيامة تجل في الصورة ثم تجلى - [00:32:39](#)

في صورة غير الذي يعرفون فيمكرون ثم اتت الله في السورة التي يعرفون فيسجدون لله. فيسجد المؤمنون لله الله تعالى جعل لهم علامة هو الساق يوم يكشف عن ساق فيعرفونه بالعلامة فيسجدون له. فيريد المنافقون ان يسجدوا فيجعل الله ظهر كل واحد منه طبقة - [00:32:56](#)

عظمة واحدة متى ما ينتهي يوم يكشف عن ساقه يدعون الى السجود فلا يستطيعون ثم بعد ذلك يمشون مع المؤمنين فينطفئ نور

المنافقين وبيقون في الظلمة فيقول المؤمنون انظروا الى نقتبس من نوركم انتظروا نأخذ من نوركم وقيل في الظلمة ما ما -

[00:33:12](#)

بس ما نشوف ونشاهد ما نستطيع نمشي انظرونا يعني انتظروا نقتبس بسننكم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضررب بينهم بسور له باب باطنه الرحمة وظاهر من قبل الاعلان خاص خاصة الانفصال - [00:33:30](#)

بينهم وبين المؤمنين. نعم. عفا الله عنك. ولهذا قابلهم على اعتقادهم ذلك بقوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون. يقول ويغريهم بصنيعهم هذا ولا يخدعون الا انفسهم وما يشعرون بذلك من انفسهم. كما قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وروى ابن ابي - [00:33:44](#)

عن ابن جريج في قوله يخادعون الله اي يظهرون لا اله الا الله يريدون ان يحرزون بذلك دماءهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك. نعم يظهرون لا اله الا الله يظهرون كلمة لا اله الا الله هي كلمة التوحيد. يظهرونها ويظنون ان ذلك سينفعهم. عاد العبارة - [00:34:04](#) يقول عفا الله عنك قول ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يخادعنا الله اي يظهرون لا اله الا الله يريدون ان يحرزوا بذلك دماءهم واموالهم وفي انفسهم غير - [00:34:24](#)

نعم يعني يظهرون لا اله الا الله هل يظهرون الايمان وفي انفسهم ما يخالف ذلك وانه ليس بمؤمنين. نعم. قال اعفوا عنكم قال سعيد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول - [00:34:34](#)

امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. نعت المنافق عند كثير خنعوا الاخلاق يصدق بلسانه وينكر بقلبه ويخالف بعمله ويصبح على حال ويمسي على غيره. نسأل الله العافية ويمسي على حال ويصبح على غيره. يعني له وجهان له - [00:34:44](#)

وجهان وجه ظاهر ووجه باطن نعوذ بالله ويتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هب معها. نسأل الله العافية نعم. قوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. هذا من اوصافهم او في قلوبهم مرض والمراد في مرض التفاق مرض الشبهة. والمرض نوعان - [00:35:04](#)

مرض شبهة ومرض شهوة مرض الشبهة هذا ينشأ عن الاعتقاد السيء العقيدة وهذا هو مرض المنافقين ومرض اهل البدع الجهمية والمعتزلة عندهم مرض الشبهة مرض الشبهة وهو اشد من مرض الشهوة مرض الشهوة شهوة عند - [00:35:24](#) طلعت قهوة الزنا والمعاصي الذين شهوة اكل المال بالباطل يعني المراهبين والزناة والسراق هؤلاء عندهم شهوة مرض الشهوة والمنافق والمبتدعة عندهم مرض الشبهة. فهم مرطان ومن هذا في قلوبهم مرض هذا مرض الشبهة. ومن مرض الشهوة قول الله تعالى في سورة الاحزاب - [00:35:41](#)

فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض مرض الشهوة نهى الله المؤمنات عن الخلو بالقول لان لا يطمع العاصي لان لا يطمع الذي في قلبه مرض شهوة الزنا فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض هذا مرض الشهوة وهنا مرض الشبهة في الآية ومن قوله تعالى في سورة البراءة - [00:36:02](#)

فاذا انزلت سورة فمنهم من يقول وايدكم زادته هذه ايمانه فاما الذين امنوا فذلته ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم هذا مرض الشبهة مرض النفاق. نعم. عفا الله عنك. قال السدي عن ابي مالك عن وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن مسعود وعن اناس - [00:36:22](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية في قلوبهم مرض قال شك فزادهم الله مرضا قال شك وكذلك قال مجاهد وعكرمة والحسن البصري وابو العالية والربيع بن انس وقتادة. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في قلوبهم مرض. قال مرض في الدين. وليس مرضا في الاجساد. وهم المنافقون - [00:36:42](#)

والمرض الشك الذي دخلهم في الاسلام فزادهم الله مرضا قال زادهم رجسا وقرأ فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. قال شرا الى شرهم وظلالة الى ظلالتهم. وهذا الذي قاله عبد - [00:37:02](#)

رحمه الله حسن وهو الجزاء من جنس العمل وكذلك قاله الاولون. نعم الجزاء من جنس العمل. في قلوب مرض فزدهم الله مرضا من جنسه عمله نعم لما لم يقبلوا الحق عاقبهم الله. نعم. وهو نظير قوله تعالى ايضا والذين اهتدوا زادهم هدى واثاهم تقواهم. وقول بما كانوا يكذبون - [00:37:22](#)

وقرأ يكذبون وقد كانوا متصفين بهذا وهذا فانهم كانوا كذبة ويكذبون بالغيب يجمعون بين هذا وهذا تنبيه قول من قال كان عليه الصلاة والسلام يعلم اعيان بعض المنافقين انما مستند حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه في تسمية اولئك الاربعة - [00:37:43](#) عشر منافقا في غزوة تبوك الذين هموا ان يفتكوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلماء الليل عند عقبة هناك. عزموا على ان به الناقة ليسقط عنها فاوحى الله اليه امرهم فاطلع على ذلك حذيفة. فاما غير هؤلاء فقد قال تعالى وممن حولكم من الاعراب - [00:38:03](#)

منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم الآية. وقال تعالى لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض يرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تفتيلا - [00:38:23](#) وقال تعالى ولو نشاء لاريناكمهم فلعرفتهم في سماهم فلا تعرفنهم في لحن القول. فالنبي عرف بعض الاعيان واسر واخبر بذلك حذيفة وبعضهم لم يعلمهم ليس كل المنافقين يعلمهم عليه الصلاة والسلام. بعضهم اعلمه الله كهذا الاربعة - [00:38:43](#) الاربعة عشر الذين ارادوا ان يفتكوا بالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهم حذيفة لان الله اعلمه بذلك وبعض المنافقين لم يعلمه الله كما قال الله تعالى ولو نشاء لاريناكمهم فلا عرفتهم - [00:38:58](#) وكما قال في لا تعلمه نحن نعلمهم. نعم. احسن الله اليك. ففيها دليل على انه لم يغربهم. لم يغري لم يغربهم ولم يدر ولم يدر على اعيانهم ولم يدرك ولم يغربهم عفا الله عنك اذا عندك الاصل ها ولم يدلع في الاصل ولم يدلع ايه لم يدله الله يعني ولن يدل - [00:39:08](#)

على اعيانهم. فدل ايش؟ فاعدل العبارة ففيها دليل على انه لم يغربهم ولم يدل على اعيانهم. يعني ما دله الله على اعيانهم يعني ما اخبره الله. نعم ها تعرفهم؟ لا فيه الآية لنغرينك بهم يعني على الآية يحتمل محتمل ان ان يغري بهم يحتمل لكن ما دام الاصل الاصل ايش؟ لم يعرفهم ولم يعرفهم - [00:39:28](#) على عياله في الاصل هكذا هذا يدل على ان المختصر هذا فيه فيه اخطاء مطبوعية وانما كان تذكر له صفاتهم فيتوسمها في بعضهم يتوسم كما قال له هل عرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول. نعم. وكما قال جل وعلا ولو نشاءوا لاريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في - [00:39:48](#)

القول وقد كان من اشهرهم بالنفاق عبدالله ابن ابي ابن سلول وكان رئيس المنافقين. وهو الذي تولى كبرى القول والذي تولى كبره ومنه له عذاب عظيم. نعم حصل لك. قال وقد شهد عليه زيد ابن ارقم وقد عاتبه صلى الله عليه وسلم - [00:40:08](#) ايش اعد وقد شهد اعد؟ نعم. وقد شهد عليه زيد ابن ارقم بذلك الكلام الذي سبق في صفات المنافقين. ومع هذا لما مات صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم وشهد دفنه كما يفعل ببقية المسلمين. وقد عاتبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيه - [00:40:24](#) قال اني اكره ان تتحدث العرب ان محمدا يقتل اصحابه. نعم وهذا ثابت في الصحيح في صحيح البخاري. لما مات عبد الله ابن ابي ودلي في حفرة رآه النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرجه من حفرة ونفث فيه من ريقه والبسه قميصه. وصلى عليه. فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر وثوبه قد يصلي عليه - [00:40:44](#) والقائل كذا وكذا يعد نفاقه فقال النبي اخر عني يا عمر فاني خيرت فقيلا استغفر له او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلو اعلموا اني زدت وعلى السبعين ان غفران ما زدت على السبعين. وهذا قبل ان يعلمه قبل ان ينهاه الله. وكان النبي فعل ذلك -

[00:41:04](#)

مراعاة رهطة من الاوس ومراعاة لابنه عبد الله فان له ابن اسمه عبد الله هو من خيار المؤمنين. والبسه قميصه مكافأة له لانه اعطى قميصه العباس يوم بدر وكان العباس طويلا فلم يجد له ثوب الا ثوبه عبد الله بن ابي لانه طويل مثله فكافأه النبي صلى الله عليه

وسلم وبثه قميصه مكافأة له ان اعطى عمه القميص - [00:41:21](#)

يوم بدر صلى عليه لانه لم ينه عن ذلك ثم بعد بعد ذلك نزلت الاية ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون فلم يصلي بعد ذلك على منافق. رواه البخاري في الصحيح. نعم في كتاب الجنائز. نعم. قال وقال

عليه الصلاة والسلام اني اكره ان تتحدثوا العرب ان - [00:41:43](#)

محمدا يقتل اصحابه ومع هذا فلما مات صلى عليه صلى الله عليه وسلم وشهد دفنه كما يفعل ببقية المسلمين. وفي الصحيح اني خيرت فاخترت وفي رواية لو اعلم اني لو زدت على السبعين يغفر له لزدت. نعم وهذا في البخاري. نعم. واذا قيل لهم لا تفسدوا في

الارض قالوا انما نحن مصلحون - [00:42:03](#)

الا انهم المفسدون ولكن لا يشعرون. نعم هذه من اوصاف المنافقين انهم يسمون الفساد اصلاح يفسدون في الارض ويظهرون الفساد ويدعون الى الشر والفساد ويسمونهم اصلاح. وهذا موجود في القديم وفي الحديث. ينشرون الشرور والبلاء على الناس ويسمون هذا

اصلاح وتقدم - [00:42:23](#)

واذا قيل لهم لا تسجدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال الله الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. حصل الفساد فيهم. واكد ذلك بان نعم. عفا الله قال السدي في تفسيره عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما وعن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا ان - [00:42:43](#)

انما نحن مصلحون قال هم المنافقون. اما لا تفسدوا في الارض قال الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية. وقال ابو جعفر عن الربيع بن انس عن ابن عالى في قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض يعني لا تعصوا في الارض وكان فسادهم ذلك معصية الله لانه من

عصى الله في الارض او امر - [00:43:03](#)

معصيته فقد افسد في الارض لان صلاح الارض والسماء بالطاعة. وهكذا قال الربيع بن انس وقتادة. وقال ابن جرير فاهل النفاق مفسدون في الارض بمعصيتهم فيها ربهم جل وعلا ركوبهم فيها ما نهاهم عن ركوبه وتضييعهم فرائضه وشكهم في دينه الذي لا يقبل

من احد عمله - [00:43:23](#)

الا بالتصديق به والايقان بحقيقته. نعم. فالكفر والمعاصي فساد. والايمان والطاعات صلاح. الايمان والطاعات صلاحهم في الارض.

والكفر المعاصي فساد في الارض - [00:43:43](#)